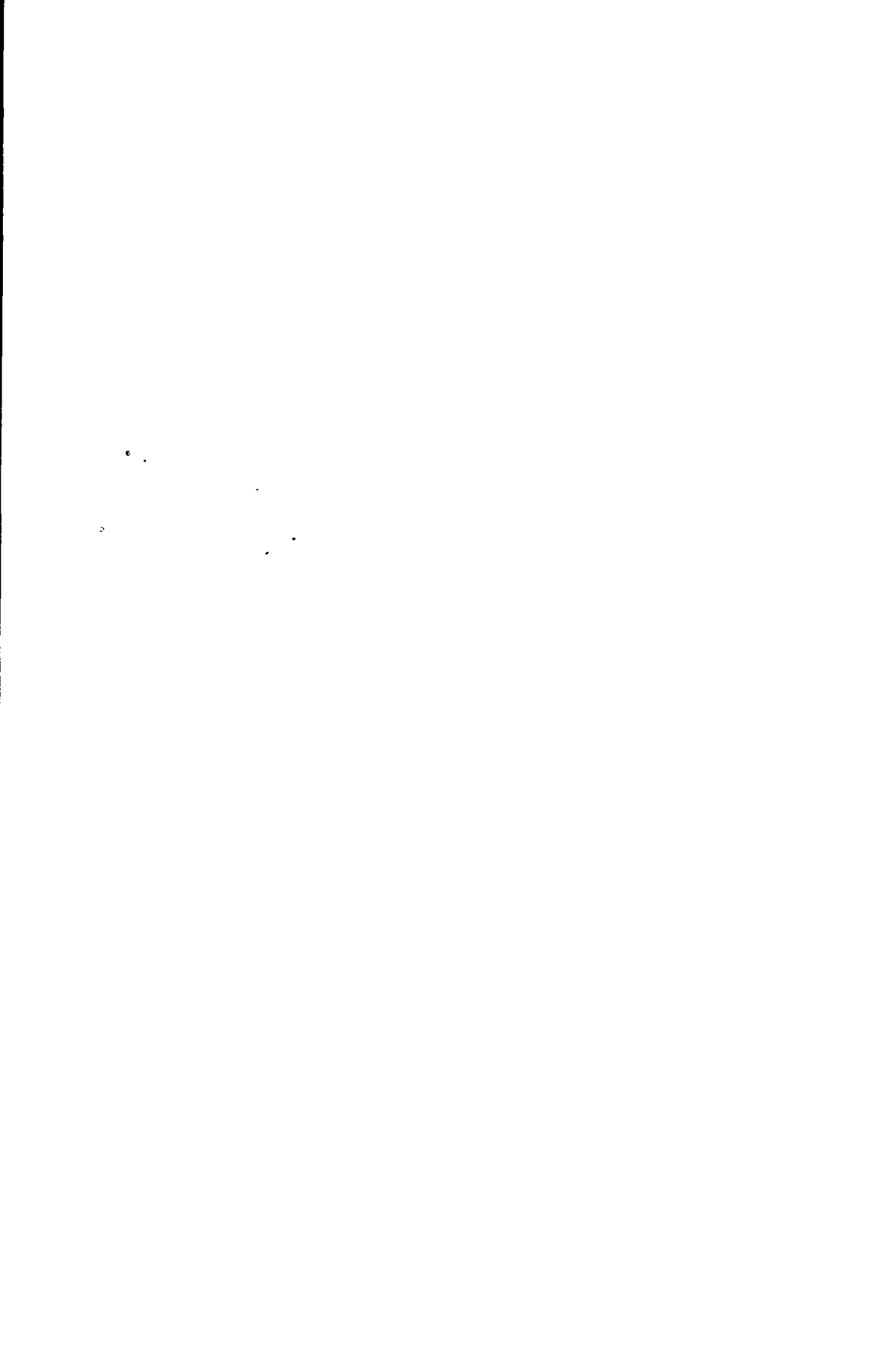


التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي  
دراسة في (المفهوم – الأساليب – المعوقات)

إعداد

صبري شهوان السيد محمد

(تخصص أصول التربية)



## التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي دراسة في (المفهوم – الأساليب – المعوقات)

إعداد

صبري شهوان السيد محمد

تخصص أصول التربية

### ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على الأسس الفكرية والفلسفية لمنظومة التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي من خلال التعرف على (أهداف التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي، ودواعيها ومبرراتها وكذا عرض لأهم أساليب التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي والمعوقات التي تواجه برامج تدميتهم مهنيًا)

### Summary

The goal of current research to stand on the foundations of intellectual and philosophical system of professional development for specialist school theater by recognizing the (professional development goals for Specialist school theater, and reasons and justifications, as well as display the most important professional development methods to a specialist school theater and obstacles facing the development vocational programs)

## مقدمة :

في ظل عالم متغير الأحداث متصارع الخطى يسير نحو المستقبل مستشرفاً أفاقه الرحبة ساعياً إلى تجديد علومه ومعارفه، وبعدها باتت عمليات تعليم وتعلم المعرفة المتاحة وتوظيفها تصطدم بحقيقة مفادها أن معدل إنتاج وتراكم المعرفة العالمية ينمو ويتزايد كمياً وكيفياً بصورة آلية، وأن المعرفة السابقة متسارعة الإحلال والنقادم مع توليد المعرفة الأحدث والأكثر فاعلية، وإنتاجية، وإبداعية، والأسرع عائداً، والأقل كلفة، هذا التحول المثير في بنية المعرفة أحدث تأثيرات بالغة الجودة على منظومات التعلم، وأسس النظرية والتطبيقية.<sup>(١)</sup>

وهنا حيث يتجلى دور التربية كوعاء تصب فيه منظومة التغيير وتتبلور في ضوء خبرات متكاملة ومتجانسة في نسق تعليمي تزيك الأساليب التربوية الحديثة وتطوعه لخدمة المتعلم واستعداداته.<sup>(٢)</sup> وفي محاولة منها لمسايرة هذه الأحداث ومواكبة التطورات تسعى التربية إلى التجديد في فلسفاتها ونظرياتها ورؤاها عن طريق الاهتمام بالتخطيط لعلوم المستقبل وعن طريق استشرافها لأفاق جديدة.

ولعل الاهتمام الكبير الذي توليه التربية بأحد العناصر الهامة بمنظومة التعليم وهو "المعلمين" يتأتى من قناعتها بأهمية هذا العنصر الفعال في منظومة التخطيط للمستقبل وهي في ذلك تسعى إلى تنمية معارف ومهارات وقدرات الفرد من خلال تعظيم دور التنمية المهنية له، وإذا كان المعلم في أدواره المتجددة والتي فرضتها عليه ظروف المعيشة الجديدة للواقع المتغير والاتجاه نحو العولمة والتي بسطت هيمنتها على كل مناحي الحياة فأصبحت لا تعترف بحدود جغرافية ولا خصوصية ايدلوجية، وأصبح العالم قرية كونية، فان من روافد تلك الكونة أيضاً اشتقاق علوم جديدة خرجت من عباءة أصول قديمة وظهور تخصصات جديدة وادوار مختلفة للمعلم لذا أصبح الحديث عن تنمية المعلم مهنياً على وجه الإجمال نوعاً من عدم الإنصاف وغنبا للتخصصات الجديدة إذ أن لكل خصوصيته التي تشترك في الأصول وتختلف في التفاصيل .

ومن تلك التخصصات التي فرضت وجودها على الساحة التعليمية "أخصائي المسرح المدرسي" كمعلم له خصوصياته وهويته المتفردة والذي ظهر كأحد التخصصات الحديثة، مع إنشاء

كليات التربية النوعية في بداية التسعينات من هذا القرن، لذا فان الاهتمام بتتميته مهنيًا كأحد عناصر المنظومة التعليمية له ما يبرره.

الأمر الذي يستلزم ضرورة الوقوف على أبعاد التنمية المهنية له للتعرف على مفهومها

وأهدافها وفلسفتها

### مشكلة البحث وتساؤلاته:

واستشعارًا بأهمية منظومة التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي تبلورت مشكلة

البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

.. ما الأسس الفكرية والفلسفية لعملية التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ١- ما أهداف التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي؟
- ٢- ما دواعي ومبررات التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي؟
- ٣- ما اساليب التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي؟
- ٤- ما معوقات برامج التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي؟

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

"الوقوف على الاسس الفكرية والفلسفية لمنظومة التنمية المهنية لأخصائي المسرح

المدرسي " ويتحقق هذا الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: -

- الوقوف على أهداف التنمية المهنية التي تقدم لأخصائي المسرح المدرسي.
- التعرف على دواعي ومبررات المهنية لأخصائي المسرح المدرسي.
- رصد أهم اساليب التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي.
- التعرف على معوقات برامج التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

## أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث الحالي في:

- توجيه نظر القائمين على تقديم برامج التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي إلى ضرورة التعرف على فلسفة التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي والمشتتة على (الاهداف، والأساليب، المعوقات).
- نشر ثقافة التنمية المهنية المستدامة لدى أخصائي المسرح المدرسي.

## منهج البحث وأدواته:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج " الوصفي " حيث انه المنهج الأكثر ملائمة في تحقيق أغراض البحث من حيث جمع وتحليل الادبيات التي تناولت فلسفة التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي.

## مصطلحات البحث:

### ١- التنمية المهنية Professional Development:

تتنوع وتتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم التنمية المهنية في الأدب التربوي وفيما يلي

عرض لبعض هذه التعريفات:

- التنمية المهنية "عملية مقصودة ومخطط لها من قبل المؤسسات والتنظيمات التربوية من أجل زيادة نمو القائم بالتدريس مهنيًا وتحسين أدائه في كافة الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية، وهي ليست موقوتة بمدة زمنية محددة " (٣)
- التعريف الإجرائي للتنمية المهنية: "سلسلة من العمليات المنهجية والتشاركية المنظمة والمخطط لها بعناية، والتي تشمل على حزمة من الأساليب والإجراءات والممارسات والأنشطة التربوية الرسمية وغير الرسمية والتي تهدف إلى رفع كفاءة أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة في كافة المجالات (المعرفية-المهارية - الوجدانية)، ويكون أحد محدداتها الرئيسية الاحتياجات التدريبية الفعلية، والتي تجعلهم راضين بأدوارهم ساعين لتطوير ذاتهم مهنيًا."

٢- أخصائي المسرح المدرسي **School theatre specialist's**

معلمون يحملون مسمى (أخصائي صحافة وإعلام) وفق قانون تنظيم التعليم رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٧، وتقع هذه الوظيفة في جميع المدارس حسب المراحل التعليمية، ويختص شاغل هذه الوظيفة بالمساعدة في تنفيذ برامج أنشطة التربية المسرحية ومساعدة جماعات المسرح وذلك لتنمية قدراتهم وميولهم الأدبية والفنية، ويعمل شاغل هذه الوظيفة تحت الإشراف الإداري لهيئة الإدارة المدرسية ومن الناحية الفنية للمستوى الأعلى لإخصائي النشاط التابع له والتوجيه الفني.<sup>(٤)</sup>

**خطوات السير في البحث:**

يسير البحث الحالي وقف الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحليل الأدبيات التي تناولت التنمية المهنية للمعلمين من أجل الوقوف على ماهية

التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

الخطوة الثانية: رصد أهداف ودواعي التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

الخطوة الثالثة: عرض لأساليب التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

الخطوة الرابعة: التعرف على معوقات برامج التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

وفيما يلي توضيح لهذه الخطوات

**أولاً: مفهوم التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي:**

هناك جدل كبير حول تعريفات التنمية المهنية ولا يوجد تعريف واحد متفق عليه حتى الآن

نظراً للطبيعة المتغيرة لعملية التنمية المهنية وفيما يلي عرض لبعض التعريفات

تعرف التنمية المهنية: بأنها تلك العمليات والأنشطة التي تضمن الارتقاء بمستوى المعارف

والمهارات والاتجاهات المهنية للمعلمين بحيث يمكنهم من تحسين تعليم الطلاب.<sup>(٥)</sup>

كما ينظر إليها من زاوية تطوير الأداء المهني للمعلم بإتاحة الفرص المناسبة للتعليم

والتعلم والتي سيحتاجها المعلمون لتطوير فهمهم وتدريبهم لمجال تخصصهم، لتوجيه الطلاب

ومساعدتهم، وهي عملية مستمرة مدى الحياة، تمتد من برامج الإعداد قبل الخدمة وحتى خبرات التعلم الذاتي والمستمر، وبرامج التدريب أثناء الخدمة إلى نهاية المستقبل المهني.<sup>(٦)</sup>

وتعتمد التنمية المهنية كمنظومة على مجموعة من البرامج التي تقدم للمعلمين بصفة عامة وإخصائي المسرح المدرسي بصفة خاصة، تلك البرامج التي تدعم المعلمين في تلبية احتياجات المعلمين المتنوعة، مع توفير الوقت الكافي لتحقيق الممارسات التي تنطوي على التفكير والتوجيه، وتخضع تلك البرامج لنظام صارم مما يؤدي إلى التغيير على المستوى الطويل.<sup>(٧)</sup>

وتأسيسًا على ما سبق تعرف التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي بأنها:

"سلسلة من العمليات المنهجية والتشاركية المنظمة والمخطط لها بعناية، والتي تشمل على حزمة من الأساليب والإجراءات والممارسات والأنشطة التربوية الرسمية وغير الرسمية والتي تهدف إلى رفع كفاءة أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة في المجالات (المعرفية والمهارية والوجدانية)، ويكون أحد محدداتها الرئيسية الاحتياجات التدريبية الفعلية، والتي تجعل من أخصائي المسرح المدرسي راضين بدورهم ساعين لتطوير ذاتهم مهنيًا."

**ثانياً: أهداف التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي.**

تستند التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي على مبدأ تطوير قدرات العمل عن طريق الإنماء المهني في مجال التخصص من خلال التدريب المنظم والمستدام فالهدف النهائي من هذه العملية هو تزويدهم بإطار واضح من المفاهيم والتي تمثل مرتكزا هاما يعتمد عليه في تطوير الممارسات التربوية، وتنقسم أهداف التنمية المهنية لأخصائي المسرح إلى نوعين من الأهداف هما:

**الأهداف العامة والتي تتمثل في:**

١- تطوير وتنمية العنصر البشري وكذلك التأكيد على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.<sup>(٨)</sup>

٢- مساعدة المعلمين الجدد في المهنة على تيسير انتظامهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.<sup>(٩)</sup>

٣- رفع معايير الأداء المتوقعة لمهنة التدريس بإزالة المعوقات التي تواجه المعلمين في عملهم.<sup>(١٠)</sup>

٤- تنمية اتجاهات المعلم نحو مهنته وتقديره لعمله التربوي وزيادة الانتماء له.<sup>(١١)</sup>



## الأهداف الخاصة بأخصائي المسرح المدرسي وتتمثل في:

- ١- تلافي أوجه القصور في برامج الإعداد الأكاديمي بكليات التربية النوعية. (١٢)
- ٢- مساعدة أخصائي المسرح على تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري من خلال مراجعة ونقد النصوص الأدبية والمسرحية.
- ٣- تعزيز ثقة الأخصائيين الجدد بأنفسهم عن طريق تبصيرهم بالمشكلات التي يمكن ان تواجههم وسبل التغلب عليها.
- ٤- التعرف على التقنيات الحديثة والنظريات الجديدة في مجال الإخراج المسرحي وسبل الإفادة منها في المسرح المدرسي.
- ٥- تطوير المسرح المدرسي من خلال الاستفادة القصوى من قدرات وإمكانات المدرسة.
- ٦- المساهمة في دمج أنشطة المسرح المدرسي في المناهج الدراسية من خلال مسرحة المناهج.
- ٧- التأكيد على مبدأ التنافسية بين أخصائي المسرح المدرسي من خلال تقييم المسابقات والاعمال المسرحية (إلقاء شعري، مسرحة مناهج، مسرح حر) واختيار الأفضل للعرض.
- ٨- مساعدة أخصائي المسرح المدرسي على بلوغ درجة عالية من جودة الاداء وتحقيق التميز.
- ٩- تدريب أخصائي المسرح المدرسي على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج التنمية المهنية.

## ثالثاً: دواعي ومبررات الاهتمام بالتنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

على الرغم من الأهمية التربوية للمسرح المدرسي إلا أن ثمة مشكلات تواجه تطوير هذا النشاط بشكل عام والتنمية المهنية لأخصائي المسرح بشكل خاص على نحو ما رصدته نتائج بعض الدراسات كما يلي: (١٣)

- يعاني المسرح المدرسي من العديد من المشكلات تتعلق بقصور تدريب أخصائية أثناء الخدمة وعدم تحقق الاهداف المرجوة بالدرجة المطلوبة.
- عدم تحقيق المسرح المدرسي لدوره داخل المدارس في ضوء معايير الجودة والاعتماد وذلك لما يعتري أخصائية من نقص الإعداد والتدريب.

- قلة الوعي لدى المسؤولين وأولياء الامور بالأهمية الكبيرة للمسرح المدرسي.
- أن برامج إعداد أخصائي المسرح داخل كليات التربية النوعية المعنية بإعداد المعلم النوعي، ما زالت في مهدها مع وجود أوجه قصور شديدة في إعداد مثل هذا المعلم بشكل عملي وتقني.
- أن برامج تدريب أخصائي المسرح خلال البرامج التدريبية التي تعقدها الوزارة أو المديرية التعليمية، لا تتم بالشكل الجيد، حيث تقتصر إلى استخدام الأسلوب العملي
- أن تمويل الأنشطة المسرحية بالمدارس المصرية ضعيف جداً، وتعتمد اعتماداً رئيساً على التمويل الحكومي فقط، حيث تبلغ النسبة ٢٥% من إجمالي الميزانية الموجهة
- وجود الكثير من المشكلات التي تواجه اخصائي المسرح المدرسي مثل (مشكلات خاصة بطريقة تدريبه-مشكلات خاصة بالنص المسرحي -مشكلات توفير الميزانية وغيرها)
- ضعف التدريب الميداني وسوء اختيار المشرفين على طلاب التربية العملية
- أن الاعداد الأكاديمي الحالي لأخصائي المسرح المدرسي بكليات التربية النوعية لا يؤهله التأهيل الكافي لإدارة النشاط المسرحي بالمداس وكذا فان أدائه كمعلم لا يتفق مع المعايير الأكاديمية لإعداد اخصائي المسرح المدرسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

### رابعاً: اساليب التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي

تتسم أساليب التنمية المهنية بالثراء والتنوع وذلك من اجل مواكبة التجديدات التربوية التي تحدث في مجال المهنة والتي تهدف إلى إكساب إخصائي المسرح المدرسي مهارات العمل ويمكن في هذا السياق التمييز بين نوعين من الأساليب:

#### ١- الأساليب الجماعية للتنمية المهنية :

وتعتمد فلسفة العمل وفق هذه الأساليب على العمل الجماعي -في شكل مجموعات كبيرة او صغيرة وذلك حسب طبيعة الاستراتيجية وشروطها- وتنقسم هذه الأساليب بدورها إلى فئتين هما (الأساليب التقليدية - الأساليب المستحدثة).

## ▪ الفئة الأولى الأساليب التقليدية

## (أ) أسلوب المحاضرة (Lecture):

يعد أسلوب المحاضرة من الأساليب الشائعة في مجال التدريب، والتي تعتمد على توصيل المعلومات من المحاضر إلى المتدرب، وتكون فيها درجة مشاركة المتدربين محدودة، وقد تكون المحاضرة مكتملة أو ضمن وسائل أخرى في تقديم البرنامج التدريبي.<sup>(١٤)</sup>

وتعرف استراتيجية المحاضرة بأنها إحدى استراتيجيات التدريس التفاعلي (interactive teaching) التي تتمركز حول المعلم وتتم من خلال المراحل التالية:<sup>(١٥)</sup>

- الافتتاح: يتم جذب الانتباه للموضوع.
- الإلقاء: عملية تقديم وتوضيح للموضوع.
- التحقق من الاستيعاب: عملية تقويم مدى الاستيعاب لم تم شرحه.
- الكشف عن إدراك العلاقات: ويتم في هذه المرحلة ربط العلاقات بين المعلومات.
- التلخيص: إيجاز المحتوى مع ربط نقاط الموضوع ببعضها وإنهاء الدرس.

ويلاحظ وفق هذا الأسلوب أن المسيطر على الموقف التدريبي هو المدرب فهو يقوم بأرسال المعلومات وشرحها وتوضيحها باستخدام الرموز اللفظية، وتقتصر مشاركة المتدربين بصفة عامة على الاستماع والاصغاء المركزين.<sup>(١٦)</sup>

## (ب) أسلوب الحلقات النقاشية (DISCUSSIONS):

يعد أسلوب الحلقات النقاشية من أفضل وسائل الاتصال الشفوي فاعلية في تدريب الجماعات الصغيرة إذ يقسم المتدربون إلى مجموعات قوام كل منها من (٥-١٢) شخصا يجلسون مع المدرب لمناقشة موضوع أو قضية معينة أو السعي نحو حل مشكلة من خلال طرح الأفكار وتبادل الآراء والخبرات، ويتطلب هذا الأسلوب قيادة حكيمة وتخطيطا عميقا وإطلاع المدرب على الموضوع بحيث يتمكن من توجيه المناقشات واطاحة المجال لمختلف المشاركين كلما أمكن ذلك.<sup>(١٧)</sup>

كما أنها توفر فرص الابتكار والإبداع عن طريق الأسئلة المتميزة التي يطرحها المشاركون، وبما أن المناقشة هي حوار صريح يتم فيه تبادل الأفكار والآراء والمعرفة بين المشاركين حول موضوع معين من الموضوعات أو مشكلة ما بهدف الوصول إلى حلول لها<sup>(١٨)</sup> فإن لهذه المناقشات أصول وقواعد تنظم العمل منها أن يكون الحوار تحت قيادة موجه أو مشرف يقوم بدور في ترتيب موضوعات وتنظيم تبادل الأفكار.

### ج) أسلوب لعب (تمثيل) الأدوار (Role-playing):

أسلوب تدريبي يتقصد فيه المتدربون أدوارا مشابهة لما يمكن أن يحدث في مجال العمل ويقوم المدرب والمشاركون بتقييم المتدربين لاعبي الأدوار. (١٩)

وهو كاستراتيجية تؤكد على الطبيعة الاجتماعية للتربية والتي تثري السلوك التعاوني بين الأفراد. (٢٠)

وأسلوب لعب الأدوار نوع من دراسة الحالة التي تعتمد على تجسيد ادوار محددة بصفة مقصودة حيث توفر فرصاً للتعلم من خلال تشاركيه العواطف والقيم وتعظيم دور المعرفة في ضوء وضوح الأهداف لدى المدربين بما يسمح بالتفاعل الواسع بين جمهور المتدربين. (٢١)

ويخلص الباحث إلى ان أسلوب تمثيل الأدوار عملية محاكاة لواقع افتراضي ورمزي يحمل في طياته عرض نوعين من القضايا التعليمية إما أن تكون قضايا فعلية تعرض لها الأخصائي أثناء العمل التعليمي، أو عرض لقضايا استشرافية يمكن أن تحدث في المستقبل ويسعى إلى تقديم حلول لها .

### ▪ الفئة الثانية الأساليب المستحدثة:

من أهم أساليب التنمية المهنية المستحدثة ما يلي:

#### أ) مدارس التنمية المهنية (Schools Professional Development):

هي واحدة من النماذج التي تعمل على توفير فرص التنمية المهنية للمعلمين منذ بداية حياتهم الوظيفية وحتى نهايتها وهي نموذج يتضمن دعماً مؤسسياً من أجل تحسين التعليم والتدريس ومن أجل توحيد النظرية التعليمية والممارسة فهي مدارس عملية شائعة في الولايات المتحدة

الأمريكية منذ منتصف القرن العشرين<sup>(٢٢)</sup> فمن خلال هذا النموذج يستطيع إخصائي المسرح المدرسي الاستفادة من مستحدثات النظريات في الفنون المسرحية والعودة إلى عملية التمدرس من جديد فيساهم ذلك فيه نموهم المهني وينعكس على مجمل الأداءات والممارسات التربوية له في المدرسة.

### ب) البحث الإجرائي (Action research):

تستند البحوث الإجرائية أو ما يطلق عليه (بحوث الفعل) على ركيزة أساسية وقاعدة هامة مفادها " تفعيل دور إخصائي المسرح كباحث تربوي" يسعى إلى التأمل معتمداً على البحث العلمي كمدخل رئيسي لحل المشكلات التي تقابله وطريقة لتحسين ممارساته التربوية كمعلم وهو في ذلك يشبع رغبته في تشاركيه الرأي وتقاسم مسؤولية إيجاد الحلول ، وما إذا كانت الممارسات التي يقوم بها ذات جدوى في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية من عدمه والتي طالما تركت الإجابة عن هذا التساؤل لأناس آخرين يأتون إلى المدارس ومعهم الكثير من الأوراق الاستبيانات واستطلاعات الرأي وبطاقات الملاحظة، يلاحظون ويدونون ثم يذهبون إلى مكاتبهم وحواسيبهم لفترة، ثم ما لبثوا أن ينشروا تقاريرهم البحثية مزيلة بتوصيات ومقترحات ويبقى المعلمون وحدهم في الميدان لا يجدون إجابات ترضى فضولهم المهني وتدلهم على الطريق.<sup>(٢٣)</sup>

والبحث الإجرائي دراسة علمية نظامية تأملية حلقة تهدف إلى فهم البرامج والاستراتيجيات والممارسات القائمة وتحسينها في المؤسسات التعليمية.<sup>(٢٤)</sup>

ويرى الباحث ان بحوث الفعل يمكن ان تأخذ شكلين مكملين للأشكال السابقة هما:

أ) بحوث تكليفيه: من الموجه والغاية منه الوقوف على أهم المشكلات الحالية التي تواجه إخصائي المسرح المدرسي أثناء الممارسة الفعلية ويتم مناقشة هذا النوع من البحوث مع الزملاء برعاية الموجه من اجل المشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول المناسبة.

ب) بحوث ودارسات علمية مثل (الماجستير - الدكتوراه) وفيها يعرض الباحثين لمشكله بأسلوب علمي وفق أسس متعارف عليها وبإشراف أساتذة جامعيين حيث يتم عرض المشكلة البحثية من كافة جوانبها وتقديم تصورات للحلول الممكنة.

## ٢- الأساليب الذاتية للتنمية المهنية :

تشمل أساليب التعلم الذاتي على العديد من المداخل والتي تهدف إلى التنمية المهنية الذاتية للأخصائي المسرحي المدرسي ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

## أ) التعلم الإلكتروني من خلال تطبيقات الويب :

يعد التعلم الإلكتروني أحد أساليب التعلم عن بعد، حيث تتباعد فيه مجموعات التعليم ويستخدم فيه نظم الاتصالات بتفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية سوياً<sup>(٢٥)</sup> وهو بذلك يساعد على توفير فرص ملائمة لتبادل الخبرات والتنمية الوظيفية المستمرة لتحسين المهارات المهنية، من خلال المؤتمرات التعليمية عن بعد<sup>(٢٦)</sup> وهذه الاستراتيجية يمكن ان تتيح لأخصائي المسرح المدرسي تعلمًا ذاتيًا ومن أهم الأدوات التي تستخدمها تطبيقات الويب والتي من شأنها ضمان تفاعل الدائم من خلال الأشكال التالية :

- المنتديات الإلكترونية (Online forums) هي ملتقى تتقارب فيه الاهتمامات تختلف فيه الرؤى وتتماس فيه التطلعات وهي صيغة من صيغ التعلم والتمدن التي فرضتها الكوننة، والمنتديات عبارة عن مواقع على الانترنت تسمح للمتفاعلين معها بتسجيل أسمائهم أو أسماء مستعارة ليصبحوا أعضاء يسمح لهم بإدراج موضوعات والاطلاع على الموضوعات المدرجة من الآخرين ويكون لهم مشرفون لهم حق تصحيح او حذف المشاركات والموضوعات والتي تنافي قوانين المنتدى. (٢٧)
- الكتاب الإلكتروني (E-book) عبارة عن صيغة رقمية يتم عرضه وقراءته على شاشات الحواسيب. (٢٨)
- وهذه الصيغة الرقمية تستخدم برامج خاصة لقراءة المحتوى على نحو برامج (adobe acrobat reader-Foxit Reader) وغيرها.

يساعد الكتاب الإلكتروني أخصائي المسرح المدرسي على التنمية المهنية الذاتية من خلال ما يمتاز به من مميزات<sup>(٢٩)</sup>

- القدرة (portability) على حمل أكبر قدر ممكن من العناوين كوحدة واحدة.
- انتظام الإتاحة (Instant Access) فخدمات التوزيع متاحة ٢٤ ساعة يوميا على الشبكة، إضافة إلى أن إمكانية تنزيل ملف من الانترنت أسرع بكثير من الذهاب إلى محلات بيع الكتب.
- التفاعلية العالية بتوافر الوسائط المتعددة، ووصله للمتعلم بصورة مباشرة online<sup>(٣٠)</sup>

من خلال ما سبق نجد أن البيئة الافتراضية قد فتحت المجال واسعا أمام أخصائي المسرح المدرسي للتعلم والتدريب اللذين هما غاية التنمية المهنية

#### ب) ارتياد المسارح العامة:

إن ارتياد المسارح عامة يثرى الفكر ويشبع روح الفرد من المرح الفكري إذ انه من الممكن أن يقدم أخصائي المسرح المدرسي نفس العمل على المسرح المدرسي بعد معالجته تربويا أو أن يتبنى نفس فلسفة المخرج في العرض المسرحي.

كما توفير الفرصة للتعرف على فنون السينوغرافيا (Scenography) ويقصد به " فن رسم المشهد المسرحي"<sup>(٣١)</sup> المشتمل على إخراج العمل المسرحي من الملابس والإكسسوار وأشكال الإضاءة وكيفية دخول الممثلين وطريقة خروجهم وعلى شكل واتزان خشية المسرح وهي من الأمور التي لم تتاح له إلى حد ما ممارستها أثناء فترة الدراسة الأكاديمية

#### ج) الدراسات العليا:

تعد الجامعة معقل الفكر الإنساني في ارفع مستوياته ، ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، وبعث الحضارة ، وإن أهم ما يهدف إليه التعليم الجامعي هو خدمة المجتمع وتنمية القيم الإنسانية ، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة ، والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع و صنع مستقبل الوطن وخدمة

الإنسانية<sup>(٣٢)</sup> وتعد الدراسات العليا أحد أهم الخدمات التي تؤديها الجامعة للمجتمع ، والتي تهدف إلى ربط الباحث بالحياة من خلال إجراء البحوث العلمية في شتى المجالات والإسهام في حل المشكلات وإعداد القيادات ذات الكفاءات العالية والمتخصصة القادرة على الإبداع<sup>(٣٣)</sup> والدراسات العليا تعطى الفرصة لأخصائي المسرح باستكمال دراسته الأكاديمية على مستوى أكثر تخصصا وكونها آخر المراحل على سلم التعليم بل وارفعتها قدرا فإنها تساعد على تنمية ذاته ، حيث أن اهتمامه بالبحث في مشكلة بحثية ما حول المسرح المدرسي يتطلب منه الوقوف على أصولها النظرية والذي يستدعي أن يكون دائم التردد على المكتبات بل واستخدامه لقواعد البيانات ومصادر المعلومات ، من أجل التنظير لمشكلته البحثية والتوصل لنتائج يمكن الإستفادة منها وهو بذلك يسعى إلى التنمية المهنية الذاتية والمستدامة ليفيد نفسه ومجتمعه .

#### رابعاً: معوقات التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي:

كثيرة هي التحديات التي تواجه التعليم النوعي عامة والتي ينسحب أثرها على اخصائي المسرح المدرسي ، وأهم هذه التحديات ما يلي:<sup>(٣٤)</sup>

- حاجة بعض اعضاء هيئة التدريس الى تنمية قدراتهم خاصة التكنولوجية منها
- قصور توفير المعامل والورش التي تستخدم في تحسين العملية التعليمية
- قصور الكوادر الفنية لتشغيل الاجهزة والبرامج والمواد التعليمية
- شعور بعض الطلاب(الخريجين) بصعوبة العمل بمدارس التعليم قبل الجامعي بعد تخرجهم

فعلی الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به برامج التنمية المهنية في إثراء وتعديل الممارسات التربوية لإخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة إلا أن هناك جملة من المعوقات والتي تقف عثرة أمام سبل التطوير المنشود، وتجعل هناك فارقاً وهوة كبيرة بين التنظير والواقع الفعلي، وفي هذا الإطار يمكن تقسيم هذه المعوقات إلى مجموعة من المستويات<sup>(٣٥)</sup>:



## ١- معوقات على المستوى الشخصي لأخصائي المسرح المدرسي ومنها:

- نقص التعزيز والحافز على الاستمرار في متابعة برامج التنمية المهنية حيث ان ما يقدم من محفزات لا يتناسب مع الجهد المبذول على سبيل المثال إضافة مبلغ ١٠٠ اجنيه مصري لا غير إلى حملة الماجستير والإستفادة من الدرجة العلمية بأقدمية سنة دراسية واحدة دونما إضافة المبلغ السابق إلى أساسي الراتب، إضافة إلى بعض مشكلات الصرف على بدلات الانتقال، وتدني تعريفته.
- ضيق الوقت المتاح للمشاركة الفاعلة وتبادل الخبرات وعرض نماذج من تجارب ناجحة من الميدان في برامج التنمية المهنية
- يفتقد إخصائي المسرح إلى وجود نماذج من أعمال مسرحية عربية أو إقليمية على مستوى المسرح المدرسي يمكن الاستفادة منها.
- ضعف أساليب التعاون بين الأفراد أثناء التدريبات وعدم الالتزام بروح الفريق من اجل تحقيق أهداف برامج التنمية المهنية.
- عدم إعطاء برامج التنمية المهنية الأهمية الكافية عند الترقى الوظيفي

## ٢- معوقات على المستوى المهني أو الوظيفي:

- اعتقاد بعض إخصائي المسرح المدرسي بهامشية الدور الذي يمكن ان يؤديه المسرح التعليمي في خدمة عملية التعليم والتعلم
- ضعف الإيمان من قبل القائمين على أمر العملية التعليمية بأهمية الدور الذي يؤديه المسرح المدرسي في تشكيل وبناء شخصية الطلاب.
- الافتقار إلى وجود أماكن وندرة التجهيزات في كثير من المدارس لممارسة النشاط المسرحي.
- استغلال المسرح كمخازن للكتب او قاعات متعددة الأغراض أو كغرف للمعلمين في المدارس التي يوجد بها مسرح.

- وضع حصص النشاط المسرحي في نهاية جدول الحصص المدرسي لا يعطى فرص عادلة لممارسة النشاط.
- لا يوجد منهج دراسي للمسرح المدرسي ولكن مجرد نشرات بموضوعات يقوم أخصائي المسرح بتقديمها لممارسي النشاط المسرحي.

### ٣- معوقات على مستوى برامج التنمية المهنية المقدمة:

- عدم اعتماد برامج التدريب على الاحتياجات الفعلية لأخصائي المسرح المدرسي.
- الضعف الواضح في مقدمي برامج التدريب لافتقارهم لمهارات المدرب الجيد.
- الافتقار إلى برامج تخصصية تكون ذات صلة وثيقة بالمسرح المدرسي والاعتماد على برامج تربوية عامة يقدمها مدرب عام تربوي.
- الافتقار إلى أساليب التقويم والمتابعة للتدريب من خلال متابعة تقارير الإخصائيين ورؤاهم حول موضوعات التدريب.
- ضعف أساليب تقديم البرامج واعتماده على استراتيجيات قديمة مثل المحاضرات.

### ٤- معوقات على مستوى المدرسة كمنظمة مهنية:

- ضعف الاستفادة من وحدات التدريب والجودة بالمدرسة ذلك بسبب روتينية الاداء وقلة البرامج الفعلية والتي يمكن لأخصائي المسرح الاستفادة منها<sup>(٣٦)</sup>.
- قلة الخبرة في عمل تخطيط للبرامج المهنية المناسبة لأخصائي المسرح.
- عدم جدية الإخصائيين الأوائل والمعلمين الخبراء في مجال المسرح بنقل خبرات ذاتهم الى من دونهم من الأخصائيين ممن هم على درجة معلم مساعد أو معلم.
- ظهور نوع من التصادم بين الإدارات المدرسية والأخصائيين بسبب زيادة أيام الإشراف للأخصائيين عن مثيلاتها بالنسبة للمعلم مما يخلق جو من الانكسار النفسي لدى الأخصائيين ينعكس على أدائه ورغبته في التعلم الذاتي متابعة برامج التنمية المهنية.

- إسناد أعمال غير لائقة الى بعض الإخصائيين في المدارس التي لا تمارس النشاط المسرحي كالعامل كأمّن للبوابة
- محدودية إشراك أخصائي المسرح المدرسي في بناء الخطة السنوية للتدريب بالمدرسة

#### ٥- معوقات على مستوى السياسة التعليمية عامة :

من الإنصاف ذكر الاهتمام الكبير الذي يحظى به النشاط المسرحي والاعتراف به من جانب السياسة العامة والذي كان على أثر العديد من الدعوات ونتائج البحوث والتي دعت الى جعل المسرح المدرسي مادة دراسية في مرحلة التعليم الاساسي.<sup>(٣٧)</sup> ، بيد أن هناك معوقات اخرى لم تنتبه اليها السياسات التعليمية على نحو ما يلي:

- ندرة البعثات الخارجية لإخصائي المسرح المدرسي
- عدم وجود منح لاستكمال الدراسات العليا في مجال المسرح المدرسي
- عدم وجود فرص حقيقية لشركات او توأمة بين الوزارة وبين مدارس على المستوى الإقليمي او العالمي للاستفادة من الخبرات الإقليمية والعالمية
- الافتقار الى دعوات الإخصائيين الى مؤتمرات علمية تنظمها الجامعات المصرية في مجال المسرح المدرسي
- ندرة البرامج الثقافية التي تقدمها الوزارة بالتعاون مع وزارات الثقافة والإعلام ومسارح الدولة لتبادل الخبرات من اجل إفادة، وتهيئة وتنقيف إخصائي المسرح
- ندرة التراجم والكتب الخاصة بالمسرح المدرسي والتي تزود بها الوزارة مكاتب المدارس

## مراجـع البـحـث

- (١) فتحي مصطفى الزيات: سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط٢ ٢٠٠٤، ص ٢.
- (٢) رشيدة السيد أحمد الطاهر: التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية تحديات وطموحات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ٢٠١٠، ص ٢٠-٢١.
- (٣) إبراهيم عبد الله الزعير: فعالية برنامج للتنمية المهنية قائم على تطبيقات الأيزو بالمؤسسات التعليمية في تحسين جودة الحياة الوظيفية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمع بالملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٧٦، يوليو ٢٠١٢، ص ٧.
- (٤) وزارة التربية والتعليم: الوصف الوظيفي لأخصائي صحافة ومسرح ومكتبات، الإدارة العامة للتعليم والتدريب، وزارة التربية والتعليم، د.ت، ص ١٠٣.
- (٥) النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: التنمية المهنية للمعلم في ضوء ثورة المعلومات، العدد السادس عشر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٦.
- (٦) عبد السلام مصطفى عبد السلام: أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٣١٨.
- (7) Tom barone, liora bresler: " hight quality professional development: an investigation of the supports for and barriers to professional development in arte education, international journal of education and the arts, vol.8;no2,p2
- (٨) علاء رمضان مصطفى: التنمية المهنية لمدير المدرسة في ضوء متطلبات عولمة الإدارة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق-بناها، كلية التربية ٢٠٠٣، ص ٢١.

(٩) المركز القومي للبحوث والتنمية: التنمية المهنية للمعلم في ضوء ثورة المعلومات المرجع سابق

ص ٢٠

(١٠) رشيدة السيد احمد: المرجع السابق، ص ٢٩

(١١) مكتب التربية العربي لدول الخليج: دليل التنمية المهنية، ٢٠١١، ص ٧ متوافر في

(<http://www.abegs.org/Aportal/SearchEngine/Index?text>)

(١٢) محمد حلمي فريحات: المشكلات التي تواجه الأخصائي المسرحي في النهوض بنشاط

المسرح المدرسي داخل المدارس الإعدادية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير معهد الدراسات

العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٢١٣

(١٣) للمزيد ... حول مشكلات المسرح وأخصائييه يمكن الرجوع إلى الدراسات الآتية:

▪ وحيد عبد الله أبو السعود: الدور التربوي للمسرح المدرسي في الحلقة الثانوية من التعليم

الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠٠٦

▪ أحمد محمد عبد الحميد الشاهد: تطوير المسرح المدرسي في ضوء معايير الجودة

والاعتماد دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١١

▪ سيف الإسلام محمد على موسى: واقع المسرح المدرسي وتطويره في ضوء التجربة

الأمريكية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٨

▪ محمد عبد الحلیم السيد سرور: الإعداد الأكاديمي لأخصائي المسرح المدرسي في ضوء

معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٠.

(١٤) حبيب الصحاف: معجم الموارد البشرية وشؤون العاملين، مكتبة لبنان، ١٩٩٧، ص ٥٤.

(١٥) حسن حسين زيتون: استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب،

القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١١١-١١٣.

(١٦) عبدالله على بن معيض ال كاسي : الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة ام القرى، ١٤٣٠ هـ، ص٤٠.

(١٧) هانى محمود رشدي بنى مصطفى : بناء برنامج تدريبي لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في الاردن لتطوير كفاياتهم الإدارية في ضوء احتياجاتهم التدريبية ،رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية العليا ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،الاردن ، ٢٠٠٤، ص ٥٠.

(١٨) عادل سيد على: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٢، ص ٣٥

(١٩) حبيب الصحاف(١٩٩٧): معجم ادارة الموارد البشرية وشئون العاملين، مرجع سابق ص ٥٥  
(20) Lori Jarvis, Kathryn Odell, and Mike Troiano: Role-Playing as a Teaching Strategy, Strategies for Application and Presentation , Staff Development and Presentation, 2002, p1

(21) Stephanie Nickerson: Essays on Teaching Excellence Toward the Best in the Academy, Role-Play: An Often Misused , Active Learning Strategy, 2007, Volume 19, Number 5, p1

(٢٢) دلال فتحي عيد: متطلبات تحقيق جودة معلم التعليم العام في ضوء التنمية المهنية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٥٦.

(٢٣) محمد عبد الخالق مدبولي: التنمية المهنية للمعلمين الاتجاهات المعاصرة والمداخل الإستراتيجية، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢، دبي، الإمارات، ص ١٢٣.

(٢٤) محمد عطية خميس: النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٧٧.

(٢٥) نبيل جاد عزمي: التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد العاشر، ص ١٢.

(٢٦) محمد محمد عبد الهادي: آفاق تربوية متجددة - التعلم الالكتروني عبر شبكة الانترنت،

الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٧ ص ٢٦٧

(٢٧) عصام عثمان: تطبيقات كمبيوترية لتنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، الدار الجامعية،

٢٠٠٧، ص ١٢

(28) John Feather, Paul Sturges: International Encyclopedia of Information and Library Science ,Second edition ,2003, p168

(29) Cox, Andrew and Mohammed, Heba: E-books, Available at:<http://www.freepint.co.uk/issues/010201.htm> ,2001,p 8

(٣٠) نبيل جاد عزمي: بيانات التعلم الافتراضية، القاهرة دار الفكر العربي، ٢٠١٤، ص ٢٣٣

(٣١) للمزيد عن فن السينوغرافيا يمكن الرجوع إلى: -

▪ عبد الله حسن الغيث: السينوغرافيا مفهوماً ولغة مسرحية، مجلة العلوم الإنسانية، الكويت ،

مج ١٢، مايو ٢٠١٢ ص ١٠١-١٠٢

▪ عبد الرزاق معاد، السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين وإرتباطها بفنون التصوير

واتجاهاتها، مجلة جامعة تشرين للعلوم الهندسية ، مج ٣١، العدد ١، ٢٠٠٩

▪ جمال حمداوي: أنواع السينوغرافيا المسرحية ٢٤ ابريل ٢٠٠٨ موقع ديوان العرب متاح في

٢٠١٤/١/٨ بتاريخ (<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article13750>)

(٣٢) حسن شحاتة: التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مكتبة

الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠١، ص ١٣.

(٣٣) أحمد إسماعيل حجي : إدارة بيئة التعليم والتعلم - النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة ،

القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦، ص ٢١٦

(٣٤) محمد على نصر: التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي بين تحديات الحاضر ورؤي المستقبل لتحقيق الجودة وضمان نظم الاعتماد ، المؤتمر السنوي الدولي الاول -العربي الرابع "الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول" ، ٨-٩ ابريل ٢٠٠٩، ص ٧

(٣٥) للمزيد عن المعوقات يمكن الرجوع إلى:

- عمرو محمد عبد الله نحلة : سمات الشخصية الدامية في المسرح التعليمي دراسة في النص والعرض ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس ،رسالة دكتوراه ،٢٠٠٩، ص ١٣٥
- عمرو محمد عبد الله نحلة: مدى تحقيق المسرح التعليمي لأهداف التربية المسرحية في المرحلة الابتدائية دراسة في البناء الدرامي ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة ،٢٠٠١، ص ١٣٢
- هشام سعد احمد زغلول: فاعلية منهج مقترح للتربية المسرحية في تنمية الوعي المسرحي لتلاميذ المرحلة الاعدادية ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة ص ص ١٤٧-١٥١
- حسنى عبد المنعم : المسرح المدرسي ودوره التربوي ، العلم والايمان للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ص ص ١١٨-١٢٠
- محمد ابراهيم مجدى خليل :الكفايات المهنية اللازمة لتطوير الاداء لأخصائي المسرح المدرسي فى مدارس المرحلة الاعدادية ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة، ٢٠١٢، ص ص ١١٨

(٣٦) احمد محمد عبد الحميد الشاهد: مرجع سابق ص ١٤٣

(٣٧) وزارة التربية والتعليم: قرار رقم ٣١٣ لسنة ٢٠١١ بشأن إعادة تنظيم التقويم التربوي الشامل

لمرحلة التعليم الأساسي بطلقتيه الابتدائية والاعدادية بتاريخ ٢٠١١/٩/٧